العرب
الخميس 2020/07/02
السنة 43 العدد 11749

فنانة مصرية شابة تمشي على مهل نحو البطولة المطلقة

مي عمر: مسلسل «لؤلؤ» تجربة استثنائية يكتشفني فيها الجمهور بلون مختلف

أتقنت تجسيد المرأة القوية في مسلسل «الفتوة»

اجتازت الفنانة المصرية الشابة مي عمر خطوات سريعة نحو النجومية مؤخرا، وبدأ اسمها يلمع خلال فترة قصيرة في عدد من الأعمال الدرامية التي حقّقت نجاحا كبيرا، آخرها مسلسل "الفتوة" أمام الفنان ياسر جلال الذي عُرض في رمضان الماضي، ويعاد عرضه حاليا على بعض القنوات المصرية. وكشفت في حوارها مع "العرب"، عن الجوانب التي ساعدتها في هذا البروز، وفلسفتها الفنية في الصعود التدريجي.

إنجي سمير
كاتبة مصرية

نجحت مي عمر في أن تسدّ مساحة شاغرة يعاني منها الوسط الفني بمصر، وهي غياب الممثلة التي يمكن أن تقبل بالوقوف أمام نجم العمل في ظل تمسّك العديد من النجمات الأخريات بالبطولة المطلقة، وإن قبلن بمشاركة نجم ما يكون ذلك بشروط وأجر كبير.

وظهرت مي عمر في المساحة القلقة، كما يقولون، وقبلت التحدّي، وتمكنّت من العمل مع عدد كبير من النجوم، بداية من محمد رمضان وتامر حسني وأحمد السقا وياسر جلال، لينتهي بها المطاف في محطة البطولة المطلقة من خلال مسلسل "لؤلؤ"، المقرّر عرضه مع بداية الموسم الشتوي المقبل، وهو من بطولة أحمد زاهر، وإدوارد، ونجلاء بدر، ونرمين الفقي، وأحمد مجدي، وإخراج محمد عبدالسلام.

استعدادات حثيثة

قالت الفنانة المصرية مي عمر لـ"العرب"، إنها تجري حاليا التحضير لهذا العمل، وهو خطوة مهمة بالنسبة لها على طريق البطولة المطلقة، والتي كانت تعتبرها قادمة لا محالة، ولم تتعجلها كي لا تخسر ما قامت ببنائه منذ بداية مشوارها الفني.

وأضافت "لأول مرة أقدّم دور المطربة لؤلؤ، وهذا بمثابة تحد كبير، حيث سأظهر بلوك مختلف، وأقوم حاليا بالعديد من البروفات والاستعراضات وأغاني العمل، لأتمكن من تجسيد الشخصية بصورة طبيعية، فهي شخصية صعبة ومركبة وتحتاج المزيد من التركيز، والعمل سيكون نقطة فارقة في حياتي الفنية".

لم تعتمد مي عمر، على شكلها وجمالها فحسب، بل كانت لحنكتها نسبة كبيرة في النجاح الذي حقّقته، ما جعلها ترفض السعي مبكرا نحو البطولة وهي غير مستعدة لها تماما، وهو الفخّ الذي وقعت فيه مثيلاتها، حيث حصلن عليها ورفضن القبول بالظهور في أدوار نسائية هامشية أمام البطل، وأصبحن حبيسات العمل الواحد. وتعاقدت الفنانة الشابة أيضا على مسلسل آخر أمام النجم أحمد السقا وأمير كرارة، بعنوان "نسل الأغراب" لعرضه في رمضان المقبل، وهو ما أثار علامات استفهام، لأنه يعيدها مرة أخرى إلى العمل مع زوجها المخرج محمد سامي.

> مي عمر: لن أتخلى فنيا عن زوجي المخرج محمد سامي، فهو من يفجّر طاقاتي التمثيلية

ولذلك تؤكّد مي في حوارها على أنها لا تهتم متى تأتي البطولة المطلقة، والأهم عندها: السؤال عن المحتوى والمضمون، فالبطولة أتتها منذ ثلاثة أعوام ورفضتها، حيث شعرت بأنها جاءت في غير وقتها، قائلة "أن أقدّم دورا في مسلسل ولد الغلابة مع أحمد السقا أفضل من أن أقدّم عملا بمفردي، فالاختيار عملية مهمة وهو بداية النجاح".

وأضافت هناك فنانات شاركن في بطولات ثم تراجعن سريعا، وبالتالي ما تهتم به هو التقدم بخطوات حثيثة إلى الأمام، وبالفعل وجدت في مسلسل "لؤلؤ" ما تبحث عنه من فكرة تُخرج طاقاتها الفنية، ولم تتردّد في الموافقة عليه عندما قرأت السيناريو.

وتحرص الفنانة المصرية على التنوّع، وهو ما يضيفه لها العمل الجديد، كي تخرج من عباءة الفتاة الهادئة التي يُريد البعض من المخرجين والمنتجين حصرها داخلها، وحاولت التغلّب على ذلك مبكرا من خلال مسلسل "ولد الغلابة" الذي جسّدت فيه شخصية فرح الفتاة المغلوبة على أمرها، ثمّ تحوّلت إلى النقيض، وتحدّت كل من حولها لأجل الوصول إلى أغراضها وقتل زوجها، كما قدّمت في مسلسل "الفتوة" المرأة القوية بتجسيدها شخصية ليل ابنة المعلم صابر وزوجة فتوة الحارة.

كرسي المتفرّج

أشارت مي عمر في حوارها إلى أنها تفضل الحكم على نفسها من كرسي المتفرّج، فوجهة النظر في المهنة تختلف من الممثل إلى المتفرّج، وتستمتع بمشاهدة أعمال ممثل ما في دور معين، لكن إذا كرّره تشعر بالضيق، وتتساءل لماذا لم يقم بالتغيير؟ وهي تعلم حجم المخاطرة عندما يقوم الفنان بتغيير أدواره، فالأسهل له إعادة تدوير ما قدّمه من قبل، غير أن الجمهور لا يفضل ذلك لأنه يحب التنوّع.

وأدركت الفنانة المصرية في سنوات عملها القصيرة، والتي لم تتعد العشر سنوات أن مشاركة النجوم الكبار نجاح ويساعد على ارتفاع نسبة أسهمها في الوسط الفني بشكل كبير، وهو ما يعزّز فرصها في تثبيت أقدامها وتحقيق المزيد من الخطوات الكبيرة في وقت قصير، الأمر الذي فعلته الفتاة صاحبة الملامح الهادئة التي تركت عملها في مجال التسويق وتفرّغت للعمل في مجال الفن. ولا تنكر مي أن أولى خطواتها التي خطتها من خلال بوابة زوجها المخرج محمد سامي أسهمت في تفوقها، لأنه نجح في توظيف موهبتها بشكل جيد قبل أن يتركها للعمل مع آخرين، واطمأن على إجادتها السباحة في أمواج الفن المتلاطمة بعيدا عنه.

> الفنانة المصرية ترى أن استعجال البطولة المطلقة في الدراما فخّ سقطت فيه العديد من الممثلات، والحل يكمن في الاختيار الجيد

وكشفت لـ"العرب"، أنها اتخذت قرارا بعدم العمل في الموسم الماضي مع محمد سامي، وعملت في مسلسل "الفتوة" دونه، وحرصت على ألّا تكون البطولة المطلقة الأولى في "لؤلؤ" لها من خلاله أيضا، منعا لأي تأويلات غير واقعية، رغم أنها تعترف أنها تشكل ثنائيا قويا معه في أي عمل فني يجمعهما، حيث إنه يوظفها فنيا بشكل جيد، ويخرج منها مواهب وطاقات مختلفة، ولذلك تعترف أن أقوى أدوارها جاءت معه.

ولفتت إلى أن فكرة البعد عن محمد سامي ليست استسلاما للشائعات بأنه يساعدها دائما، لكن من المفترض أن تعمل بمفردها وتخوض تجارب عديدة وجديدة، حيث أثبتت لنفسها أنها تستطيع تقديم أدوار مهمة في أعمال أخرى، وهذا ليس خطأ حتى لا يقال إنها تعتمد عليه في كل أعمالها وحياتها الفنية، بدليل أنها عملت في بداياتها لوحدها لمدة ست سنوات.

وأكّدت مي أنها تستمتع كثيرا بالتعاون مع زوجها محمد سامي، حيث يجعل الممثل الذي يتعاون معه يعيش تفاصيل الشخصية ويصدّقها، أما بالنسبة لحصر موهبتها معه فقط فهذا خطأ لأنها قدّمت أعمالا من دونه، ومع ذلك لن تتركه نهائيا والدليل على ذلك العودة إلى تعاونها معه في مسلسل "نسل الأغراب".

وعلى الرغم من خطواتها الثابتة في التلفزيون كل عام، إلّا أنها بعيدة عن السينما، مؤكّدة أنها لم تقصد الابتعاد، فهي تبحث فقط عن العمل الجيد الذي يناسب طموحها، لأن خطواتها محدّدة على حسب نوعية العمل، وهل سوف يؤثر في الجمهور أم لا؟ خاصة أن المساحة لا تهمها، بقدر انشغالها بمدى التأثير الذي يتركه الدور.

«لو ما التقينا».. أخطاء الآباء يتحملها الأبناء

رجل أعمال يعاني من عقد نفسية تدفعه إلى الشكّ في النساء والتعامل معهنّ بعنف. غير أن فتاة واحدة استطاعت ترويضه والسيطرة على مشاعره لكنها لم تسلم هي الأخرى من شكوكه. هذه هي خلاصة المسلسل اللبناني "لو ما التقينا".

ناهد خزام
كاتبة مصرية

تطالعنا أولى حلقات المسلسل اللبناني "لو ما التقينا" ببداية كاشفة لملامح علاقة شائكة ورومانسية في الآن نفسه تجمع بين هادي الذي يؤدي دوره يوسف الخال وزوجته ريما التي تؤدي دورها سارة أبي كنعان.

المشاهد الأولى من المسلسل تهيّئنا كذلك لما تخبئه لنا الأحداث من مفاجئات حين تُحيلنا بلقطات الفلاش باك إلى صورة قديمة لوالدة الزوج في شبابها، فندرك مدى تشابهها مع حبيبته.

هل كان الزوج هنا يبحث عن شبيهة لأمه وعثر عليها أخيرا؟ أم هي فرصة له للانتقام من هذه الصورة المشوّهة للأم التي رسّخها جده صاحب السلوك المهووس في ذهنه؟ يأسرنا المسلسل بتلك التساؤلات لنجد أنفسنا مدفوعين إلى متابعة أحداثه كي نضع أيدينا على حقيقة هذه التساؤلات وغيرها.

هي تركيبة درامية ناجحة من التشويق استطاع مخرج العمل التعامل معها باحترافية ما أضفى على العمل روحا من الإثارة والمُتعة، هذا رغم شُحّ الإنتاج وبعض نواحي القصور التي شابت السرد الدرامي.

بداية من المشاهد الأولى يمكننا أن ندرك أجواء الخلل النفسي التي تسيطر على الشخصيات ومجريات الأحداث، غير أن الإمعان في تصوير هذا الخلل بدا أحيانا زائدا عن الحد ومفتعلا كذلك في بعض الجوانب، خاصة في ما يتعلّق بشخصية الجد، والتي بدت دوافعها مُفتعلة ومغرقة في الشر من دون أسباب مُقنعة.

ومسلسل "لو ما التقينا" بطولة النجمين اللبنانيين سارة أبي كنعان ويوسف الخال، إلى جانب نخبة من الفنانين والفنانات اللبنانيات بينهم ختام اللحام ورندة كعدي وفيفيان أنطونيوس ونوال كامل ولارا الخوري وعصام الأشقر.

وتولى إخراج العمل المخرج الشاب إيلي رموز الذي لم يقدّم من قبل سوى مسلسل وحيد هو "لأنك حبيبي" وهذه هي التجربة الإخراجية الثانية له. أما التأليف فكان من نصيب الكاتبة ندى عماد فرحات، وهي المحاولة الأولى لها في الكتابة الدرامية.

ويمكن أن نقول إن العمل يعد بداية موفقة لمؤلفته وتجربة مميزة لمخرجه إيلي رموز تؤهله بالطبع لخوض تجارب درامية أخرى في المستقبل القريب. ومكمن النجاح هنا في قدرة المخرج على تجاوز شُحّ الإنتاج البادي في العديد من التفاصيل والخروج بعمل محترم شكلا ومضمونا.

ويسرد المسلسل منذ الحلقة الأولى كيف التقى بطلا العمل بمحض الصدفة، ليتزوجا سريعا، لنجد أنفسنا منغمسين في تفاصيل هذه العلاقة التي تبدو متوترة أحيانا بين الزوجين من ناحية وبين أسرتيهما من ناحية أخرى. ثم نتعرّف تباعا على أسباب السلوك العنيف لبطل العمل هادي مع النساء وعدم ثقته فيهنّ.

وذلك نتيجة اعتقاده أن والدته قد خانت أباه وتسبّبت في مصرعه، وهي الرواية التي ظل الجد يرسخها في ذهنه منذ صغره، ما جعله ينظر إلى جميع النساء بعين الشك والريبة دائما. تتوالى الأحداث فتصبح أكثر غموضا، خاصة حين تظهر الشابة ندى (نتاشا شوفاني) والتي تلاحق هادي عبر الهاتف، حتى أن الأمر يثير حفيظة الزوجة ريما (سارة أبي كنعان) فتساورها الظنون، غير أن ندى تسارع إلى كشف شخصيتها للزوجة، فنعرف أنها شقيقة زوجها، أما سبب قطيعته معها، فلأنها أنجبت طفلها خارج إطار الزواج.

وفي الأثناء تُحاول ريما التقريب بين زوجها وشقيقته، في الوقت الذي تتكشّف أمامها طبيعة وأسباب التركيبة المضطربة لزوجها.

استطاع يوسف الخال أن يؤدي دور الشخصية المضطربة باقتدار، فعلى الرغم من سلوكيات هادي التي تبدو عنيفة إلّا أنه يحمل أيضا جانبا رومانسيا، خاصة في تعامله مع زوجته ريما.

> رغم شحّ الإنتاج تمكّن المخرج إيلي رموز من التعامل بحرفية عالية مع الأحداث، ما أضفى عليها حيزا من الإثارة

هذه المُراوحة بين اللين والقسوة أكسبت الشخصية تميزها وفجّرت طاقة الأداء عند يوسف الخال الذي طالما حوصر في الأدوار الرومانسية فقط. أما سارة أبي كنعان فقد كان أداؤها هادئا طوال حلقات المسلسل من دون مبالغة، ما يتوافق مع شخصية ريما التي تتمتّع بالطيبة.

السياق العام للمسلسل يوحي في البداية أنه يتعرّض لمسألة المرض النفسي وتأثيراته على سلوك الأفراد، لكننا مع الوقت نجد أنفسنا محاصرين في جانب واحد من دوافع هذا الخلل النفسي، الذي تتم مناقشته من منطلق الخيانات الزوجية. ويتعرّض المسلسل لنماذج مختلفة من هذه العلاقات ومستويات متباينة لتأثيراتها على كيان الأسرة والتركيبة النفسية للأبناء.

مسارات درامية أخرى تتقاطع مع خط الأحداث الرئيسي، بداية من العلاقة المتوترة بين نورا (فيفيان أنطونيوس) وزوجها فادي (يوسف حداد) وتعاملهما الهادئ مع الأمر.

في المقابل، وعلى النقيض تماما تطالعنا شخصية الجد (عصام الأشقر) الذي يبدو موغلا في عنفه وغضبه إلى حد تسبّبه في قتل ابنه الوحيد، ثم إقدامه على قتل حفيدته، وانتقامه من زوجة ابنه طوال 25 عاما، وإخفاء حقيقة وجودها على قيد الحياة حتى على أبنائها.

هذه الملامح والسلوكيات غير الإنسانية للجد بدت مُفتقدة إلى الدافع والمبرّر، حتى مع اكتشافنا لطبيعة التربية القاسية التي تعرّض لها في طفولته ومعرفته بخيانة أمه لوالده.

وبعيدا عن ضعف المبررات التي بُنيت على أساسها شخصية الجد، فقد استطاع الفنان عصام الأشقر التعبير ببراعة تُحسب له عن هذه القسوة والشر.

شخصيات مشوّهة ظلت رهينة ماض أليم